

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

معهد إعداد المعلمات / الموصل

المقدمة

الحمد لله العظيم القهار، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار.

عرفت الأمة العربية بفطنتها وشدة ذكائها، إذ كانت تعتمد في حياتها الثقافية العلمية منها والأدبية على الرواية والمشافهة، وفي كثير من شؤونها الحياتية، فالتدوين لم يكن شائعاً لديهم، فاقصر على كتابة القرآن الكريم فحسب عند بدء ظهور الدعوة الإسلامية، ومع اتساع رقعة الدولة الإسلامية، بفضل الفتوحات ودخول أمم جديدة في كيان الدولة الإسلامية، ظهرت الحاجة إلى الكتابة والتدوين لاسيما في العصر الأموي.

وانتشر اللحن بين الناس وشاع الخطأ بينهم نتيجة لاختلاط العرب مع غيرهم من الأمم الأخرى، وبلغ الأمر ذروته عندما تسرب اللحن إلى القرآن الكريم؛ إذ وقع شيء من ذلك لدى الناس؛ إذ قرأوا كلام الله تعالى بغير الوجه الذي نزل به الوحي، مما حدا بأئمة العلماء إلى التفكير بوضع ضوابط وأسس، يستند إليها المتكلم لكي يصون لسانه من الوقوع في الخطأ أو الزلل، ومن هنا ظهر علم النحو العربي الذي ينسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه، بطلب من أبي الأسود الدؤلي كما تذكر تلك الرواية المشهورة التي تتحدث عن كيفية ظهور علم النحو.

ولم يقتصر الأمر على ظهور علم النحو فحسب، بل ظهرت علوم العربية الأخرى فضلا عن سائر العلوم والمعارف، ودأب العلماء على تسهيل تلك العلوم على طلاب العلم، فبادر عدد من العلماء إلى نظم الفنون العلمية شعرا لكون الشعر أسهل حفظا من النثر، ومن ذلك ما قام به ابن مالك؛ إذ نظم ألف بيت تضمنت قواعد اللغة

العربية وصرفها في منظومته المشهورة (ألفية ابن مالك) وقد سبقه في ذلك ابن معط، كما يعترف هو بذلك بحسب إشارته إلى تلك الألفية في مقدمته.

وكذلك نظموا بقية العلوم على شكل رجز، ومنه الطب والفقه والتجويد وما إليها، ومن ذلك ما جاء في علم التجويد؛ إذ قام العلماء بترتيب المجموعات الصوتية تحت جملة أو عبارة تحتوي على الأصوات التي تشترك في صفات معينة، ومن ذلك الحروف القمرية، إذ جمعت بقولهم (ابغ حبك وخف عقيمه)، فهذه أربعة عشر حرفاً قمرية، وما بقي من الحروف الهجائية التي هي أيضاً أربعة عشر حرفاً فهي شمسية، كما جمعوا الحروف المهموسة بقولهم: (فحثة شخص سكت)، والحروف الشديدة: (أجدت طبقك) وحروف القلقة: (قطب جد)، أما حروف الزيادة التي تضمنتها عبارة: (اليوم تتساه) أو (سألتومنيها)، فقد جمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات بقوله:

هنا وتسلم، تلا يوم أنسه نهاية مسؤول، امان وتسهل

إن المباحث والدراسات التي دارت حول اللغة العربية واسعة وشاملة، كاتساع اللغة العربية نفسها التي توصف بأنها كالبهر الزاخر، في غزارة ألفاظها وتنوع معانيها، وبلغ من شرف اللغة العربية أنهم يعدونها كالميزان الذي يعرف به الزيادة من النقصان.

وقد اقتضت طبيعة المادة التي جمعتها حول موضوع الزوائد في اللغة العربية، أن تنتظم في ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد، تناولت فيه المعنى اللغوي للزيادة في اللغة العربية وفي القرآن الكريم بشكل موجز، بما يسهل مهمة البحث ويكون مدخلاً له. واشتمل **المبحث الأول:** على حروف المباني التي جاءت زائدة في اللغة العربية، وضم **المبحث الثاني:** حروف المعاني التي وردت زائدة في الاستعمال اللغوي، ولم تقتصر الزيادة على الحروف فحسب بل وردت ألفاظ زائدة في اللغة العربية، كانت من نصيب **المبحث الثالث.** ثم انتهى البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج التي تمخض عنها البحث.

إنني إذ أقدم بهذا الجهد أرجو أنني قد قمت بخدمة بسيطة لهذه اللغة الكريمة، التي تستحق منا كل العناية والاهتمام، ولعل هذا الجهد يسهم في رفد قراء العربية بشيء

يثري معلوماتهم، ويغنيهم عن مراجعة الكثير من الكتب التي انتزعت هذه المادة منها، وبسط يدي بالتضرع والابتهال لمن له الفضل في بلوغ البحث نهايته، أدعوه سبحانه وتعالى أن يتقبله مني، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو حسبنا ونعم الوكيل.

التمهيد

المعنى اللغوي للزيادة

الزيادة في اللغة خلاف النقصان، وهي بمعنى النمو أو الكثرة، وتعرف الزيادة: بأن ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر^(١). والأصل في مادة (ز ي د) مأخوذ من قولهم: زاد الشيء نفسه زيادة وزدته زيدا وزيادة؛ إذ يأتي الفعل زاد في كلام العرب لازما ومتعديا. ويأتي المصدر من هذه المادة بعدة ألفاظ هي: الزيادة والمزيد والزيدان بفتح وسكون، وزيد بفتح الزاي وكسرها، وهي جميعا تغطي معنى النمو أو الزكاء والكثرة، وجاء زيد بمعنى الزيادة في قول ذي الإصبع العدواني:

وأنتم معشر زيد على مائة فاجمعوا أمركم طرا فكيديني^(٢)

وتأتي صيغة (التَّزِيد) على وزن (التَّفْعَل) بمعنى التكلف؛ إذ يقال: تزايد السعر وتزايد وتزايدوا في ثمن السلعة حتى يبلغ منتهاه، ومنه قولهم في الناقة إذا تكلفت فوق ما ينبغي: تزايدت الناقة، إذا مدت بالعنق وسارت فوق العنق، كأنها تعوم بصاحبها، قال الشاعر:

وأتلع نهاض إذا ما تزايدت به مد أثناء الجدِيل المضفر^(٣)

وكذلك الحال مع الإنسان؛ إذ يقال يتزايد الإنسان في كلامه وحديثه، إذا تكلف فوق ما ينبغي أيضا، قال عدي بن زيد:

إذا أنت فأكهت الرجال فلا تلع وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد^(٤)

وتستعمل الزيادة في اللغة في كل ما زاد على الشيء، سواء كان ذلك ماديا أم معنويا، ففي الميدان التجاري يأتي التزيد بمعنى الغلاء في الأسعار، ومنه قولهم: تزيد السعر وتزايد وتزايدوا في ثمن السلعة حتى يبلغ منتهاه، كما يأتي التزيد في الكلام بمعنى الكذب^(٥).

ومن ذلك زيادة الكبد: وهي قطعة معلقة بها، يتصور أن لا حاجة إليها لكونها غير مأكولة، والعرب تقول: الولد كبد ذي الولد، وولد الولد زيادة الكبد^(٦). وقد ذكرت زيادة الكبد في الحديث النبوي الشريف الذي يتحدث عن طعام أهل الجنة، ففي الحديث الصحيح يقول الرسول ﷺ: «أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد الحوت»^(٧).

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم اثنتين وستين مرة بصيغ مختلفة، وكلها لا تخرج عن معنى النمو والكثرة، وجاءت الزيادة مادية حيناً ومعنوية حيناً آخر، وجاء الفعل من هذه المادة في الاستعمال القرآني لازماً في قوله تعالى: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ» (الرعد: ٨)، كما جاء متعدياً في أكثر المواضع.

ومما جاء من هذه المادة في الاستعمال القرآني، الزيادة في العلم وقد خصَّ الله تعالى بها سيد المرسلين محمداً ﷺ، حين أمره أن يدعو بطلب المزيد من العلم في قوله تعالى: «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» (طه: ١١٤) وبهذا المعنى جاء الحديث النبوي الشريف، الذي يقول فيه النبي محمد ﷺ: «اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً، والحمد لله على كل حال وأعوذ بك من حال أهل النار»^(٨).

ولا يجوز أن تكون الزيادة بين شيئين مختلفين؛ لذا يشترط في الزيادة أن يكون الزائد من جنس المزيد، ويوضح الطوسي ذلك بقوله: "الزيادة: ضم الشيء إلى جنسه، لأنك لو ضمنت حجراً إلى ذهب لم تكن زدت، ولو ضمنت ذهباً إلى ذهب أو حجراً إلى حجر لكنت زدته"^(٩).

ولما كانت الزيادة تأتي بمعنى النمو والكثرة، لا بد من بيان المعنى الدقيق للزيادة، والفرق بينه وبين النمو في اللغة، وفي ذلك يقول العسكري: "إن قولك نما الشيء يفيد زيادة من نفسه، وقولك زاد لا يفيد ذلك، ألا ترى أنه يقول: زاد مال فلان بما ورثه عن والده، ولا يقال: نما ماله بما ورثه، وإنما يقال: نمت الماشية بتناسلها، والنماء في الذهب والورق وفي الماشية حقيقة"^(١٠).

فالنمو إذن هو زيادة الشيء بذاته من داخل نفسه، كما هي الحال في نمو الإنسان والحيوان والنبات، أما الزيادة: فتكون من خارج الشيء بإضافة شيء آخر عليه، بحيث يكون من جنسه بمقدار معين، والغرض من الزيادة هو التأكيد بها وتقوية المعنى، والزيادة بهذا المعنى هي مدار البحث سواء كان الزائد حرفاً من حروف المباني أو المعاني، أو لفظاً من الألفاظ التي سيشير إليها البحث في مواضعها منه.

المبحث الأول

حروف المباني

ما بين أيدينا من كتب نحوية أو صرفية أو لغوية كالمعجمات مثلاً، تشير إلى أن حروف الزيادة عشرة، يجمعونها بقولهم: اليوم تتساه أو سألتمونيها، وقد أشرنا إليها في مقدمة البحث، وقد ذكر أهل اللغة أن الزيادة لا تكون إلا من هذه الحروف، في حين وجد البحث أن الزيادة قد تحصل بغير هذه الحروف مثل: الباء والفاء والكاف، وقد اتبعت في دراسة هذه الحروف التسلسل الهجائي لها.

الألف والهمزة

الألف: حرف من حروف الهجاء، وهي كلمة على وزن (فَعْل)، والأصل في مادة (أ ل ف) هو دلالتها على اجتماع والتثام، يقال: ألفه يألفه -كعلمه يعلمه- إلفا بالكسر،

والإيلاف في سورة قريش مصدر من أَلَفَ إيلافاً، والمؤلف: ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً، قدّم فيه ما حقه أن يقدم وآخر فيه ما حقه أن يؤخر^(١١).

وسميت: الألف بهذا الاسم لأنها أصل الحروف، وجملة الكلمات واللغات متألفة منها، وهي تؤلف الحروف كلها، كما أنها أكثر الحروف دخولا في المنطق، يقولون: هذه ألف مؤلفة؛ والألف: العدد المخصوص سمي بذلك لكون الأعداد فيه مؤتلفة. وبين الألف والهمزة صلة وطيدة؛ إذ يقوم أحدهما مقام الآخر أحيانا، فالألف الحقيقي: هو الألف الساكنة، فإذا تحركت صارت همزة، ويقال للهمزة ألف توسعا لا تحقيقا. وقيل: الألف: حرف على قياس سائر الحروف يكون متحركا، ويكون ساكنا، فالمتحرك: يسمى همزة والساكن ألف^(١٢).

ألف الفصل:

تزداد الألف للتفريق بين شيئين متشابهين يحصل لبس بينهما من غير وجود الألف، ولهذا تسمى ألف الفصل. ومن ذلك زيادة الألف لتكون فاصلة بين واو الجماعة والعطف، مثل آمنوا وكفروا، فقد زِيدَت الألف بعد الواو المتصلة بالفعل التي هي ضمير واو الجماعة، إذا لم يتصل بالفعل ضمير، أو كانت الواو علامة رفع مع النون وسقطت النون لوقوع الفعل بعد ناصب أو جازم وذلك مثل لن يؤمنوا، ولم يصبروا وما إليها.

ويكون سبب زيادة الألف أحيانا للتفريق بين الواو الأصلية والواو الزائدة، فالأصلية واو أخو وما شابهه، والزائدة مثل: واو كفروا وأحسنوا، لأنها دالة على الجمع وليست من أصل الكلمة، ففرقوا بالألف الزائدة بين المزيد والذي من أصل الكلمة^(١٣).

وكذلك زادوا الألف في كلمة مائة، ليفصلوا بها بينها وبين كلمة منه، فالعرب تقول أخذت مائة، وأخذت منه، فلو لم تكن الألف لالتبس على القارئ^(١٤). ويصح هذا القول عندما كانت الكتابة العربية خالية من النقاط والحركات، وبظهور الإعجام والاتفاق عليه، لم يعد هناك حاجة لمثل هذه الزيادة التي بقيت ملازمة للكلمة، على الرغم من زوال الأسباب التي أدت إليها. هذا ما يتعلق بشأن الألف.

وأما الهمزة: فهي ذات صلة وطيدة بالألف التي تكون ساكنة، فإذا تحركت الألف فهي همزة، والهمزة نوعان: همزة وصل وهمزة قطع.

أ. همزة الوصل:

هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساکن، لأن الكلام في اللغة العربية لا يبدأ بالساکن، كما لا يوقف على متحرك فإذا كان أول الكلمة ساكنًا، يجب أن تأتي بهمزة متحركة توصلًا للنطق بالساکن، وتسمى هذه الهمزة همزة وصل، وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها، ولا تتصل بالحروف سوى "ال" التعريف، وتدخل على الأفعال والأسماء.

١. الأفعال:

تدخل همزة الوصل على عدة أفعال هي: الفعل الماضي الخماسي والسداسي مثل: انطلق واستخرج، وكذلك الأمر منهما مثل: انطلق، واستخرج، وكذلك تدخل الهمزة في الأمر من الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعة لفظًا كاخرج.

٢. الأسماء:

توجد عشرة أسماء سمعت عن العرب، تدخل عليها همزة الوصل وهي: اسم واست، وابن وابنة وابنم، وامرؤ وامرأة، واثنان واثنان، وايمن التي تختص بالقسم. وكذلك تكون همزة الوصل في الأسماء الأخرى مثل: مصادر الأفعال الخماسية والسداسية كانطلاق واستفهام.

ولا تنطق هذه الهمزة في الوصل فتحذف نطقاً، ومن أمثلة حذفها في كلمة اسم من قولهم "باسمك اللهم" في الدعاء، وقد تحذف نطقاً وكتابة كما في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١).

ب. همزة القطع:

إن المواضع التي حددت فيها همزة الوصل فيما سبق ذكره من البحث، هي نفسها التي تحدد مواضع همزة القطع؛ إذ أن ما سوى هذه المواضع فلا تكون الهمزة إلا همزة قطع، وتأتي همزة القطع لعدة معان^(١٥) منها:

١. التعدية: وبها يتحول الفعل اللازم إلى متعد مثل: أقمت زيدا وأقعدته، فالأصل قم زيد وقعد، فلما دخلت عليهما الهمزة صار زيد مقاماً ومقعداً، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنتين، وإذا كان متعدياً لاثنتين صار متعدياً لثلاثة، ولا يوجد في اللغة ما هو متعد لاثنتين وصار بالهمزة متعدياً لثلاثة إلا رأى وعلم.

٢. الصيرورة: وهي صيرورة شيء ذا شيء مثل: ألين وأتمر وأفلس، أي صار ذا لين وتمر وفلوس.

٣. الدخول في شيء مكاناً كان أو زماناً: كما جاء في قولهم: أشأم وأعرق وأصبح، أي دخل في بلاد الشام والعراق والصبح.

٤. **السلب والإزالة:** ومن ذلك قولهم: أقذيت عين زيد، وأعجمت الكتاب، أي أزلت القذى عن عينه، وأزلت عجمة الكتاب بوضع النقاط على الحروف.
٥. **مصادفة الشيء على صفة:** هو أن تجد الشيء على حالة معينة مثل: أحمدت زيدا وأجبتته، أي صادفته محمودا أو جباناً، بمعنى أنني وجدته محموداً أو جباناً.
٦. **الاستحقاق أو الحينونة:** ومنه قولهم: أحصد الزرع وأزوجت الفتاة، أي استحق الزرع الحصاد والفتاة الزواج، بمعنى حان وقت الحصاد، كما حان وقت الزواج.
٧. **التعريض:** مثل قولهم: أرهنت البيت وأبعته، أي عرضته للرهن والبيع.
- هذه أهم المعاني التي تفيدها الهمزة عند دخولها على الكلمات.
- ومن ذلك يتضح أن الألف والهمزة في اللغة العربية يمثلان شيئاً واحداً، إذا سكن كان ألفاً وإذا حرك كان همزة.

الباء

الباء في الاستعمال اللغوي هو النكاح، ويطلق الباء على الرجل الشبق أيضاً، ومثل الباء الباءة والباه^(١٦). والباء: حرف من حروف الهجاء، وهو الاصل في حروف القسم، ويشتمل على المضمر والمظهر، كما أنه حرف من حروف الجر. ولم تكن الباء ضمن حروف الزيادة العشرة، بيد أنها وردت في اللغة لتوكيد الكلام في ستة مواضع هي:

١. **المبتدأ:**

جاءت الباء زائدة في المبتدأ، والأصل في المبتدأ أن يكون عارياً من العوامل اللفظية، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ﴾ (القصم: ٦) فالباء مزيدة^(١٧). لتقوية الكلام وتأكيده، ومن ذلك قولهم: بحسبك درهم، وقولهم: خرجت فإذا بزيد، ومما جاء في الشعر ما أنشده أبو زيد:

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر^(١٨)

٢. الخبر:

وتزاد الباء في الخبر، كما جاء في قوله تعالى ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ (يونس: ٢٧)،
وتزاد الباء كثيرا في الخبر بعد ليس وما، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٣٦)
ومن دخولها على خبر ما قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٧٤). وقد
وردت الباء زائدة في خبر لا أيضا كما في قول الشاعر:

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعه
بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب^(١٩)

وكذلك وردت الباء زائدة في خبر مضارع كان المنفية بلم في قول الشاعر:

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل^(٢٠)

٣. الفاعل:

تزداد الباء في الفاعل، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الرعد: ٤٣)،
وكذلك ما جاء في قول العرب: أحسن بزيد، أصله حسن زيد، ومنه أيضا ما ورد
في الشعر؛ إذ يقول أبو الطيب المتنبّي في المديح:

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم
ودهر لأن أمسيت من أهله أهل^(٢١)

ووردت الباء زائدة في الحديث النبوي الشريف؛ إذ يقول الرسول محمد ﷺ :
﴿كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع﴾^(٢٢). ويلزم أن تكون الباء زائدة، لأن الفاعل لا
يحتاج إلى واسطة بينه وبين فعله لشدة اتصاله به في هذه الشواهد.

٤. المفعول:

ومما تزداد فيه الباء المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، أي ولا تلقوا أنفسكم، فالباء زائدة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥) فالمعنى هزي إليك جذع النخلة، فالباء زائدة أيضا^(٢٣). وهناك شواهد كثيرة على ورود الباء زائدة في القرآن الكريم منها ما سبق ذكره ومنها ما لم نذكره وسنكتفي بقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١)، فالباء زائدة والمعنى: اقرأ اسم ربك، كما جاء في قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (الأعلى: ١)^(٢٤).

ومن الشواهد الشعرية التي وردت بها الباء زائدة قول الشاعر:

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج^(٢٥)

وكذلك ما جاء في قول الراعي النميري:

هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرآن بالسور^(٢٦)

٥. الحال:

تزداد الباء في الحال المنفي عاملها، كما جاء في قول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها^(٢٧)

٦. التوكيد:

تزداد الباء في التوكيد المعنوي بالنفس والعين^(٢٨). ومن ذلك ما جاء في زيادة

الباء في لفظ الأنفس في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَرَبَّرْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

التاء

حرف هجاء لثوي، وتأتي التاء المفردة على عدة أحوال: فهي محركة في أوائل الأسماء وفي أواخرها، ومحركة في أواخر الأفعال أحيانا كما تأتي ساكنة، وهي على عدة أنواع:

١. تاء القسم:

تأتي التاء في أوائل الأسماء حرف جر يفيد القسم، وتختص بالتعجب، ولا تستعمل هذه التاء إلا في اسم الله تعالى، ومن ذلك قولهم: تَرَبَّى وترَبَّ الكعبة وتالرحمن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا كِبْدَ أَصْنَامِكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧)، قال الزمخشري في بيان معنى التاء: الباء اصل حروف القسم، والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو، وفيها زيادة معنى التعجب، كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده، وتأتيه مع عتو نمروذ وقهره^(٢٩).

٢. تاء الخطاب:

هي التاء المتحركة في أواخر الأسماء والأفعال؛ إذ تكون حرف خطاب، ومن ذلك ما جاء في أواخر الأسماء: أنت وأنتِ وأنتما وأنتن وكذلك ما جاء في أواخر الأفعال، فتكون ضميرا للخطاب مثل: كتبت وكتبتِ.

٣. تاء المتكلم:

هي المحركة في أواخر الفعل الماضي، وتكون مضمومة، وتسمى تاء الفاعل مثل: كتبت، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَدْدُودًا﴾ (المدثر: ١٢).

٤. تاء التأنيث:

وهي نوعان: المربوطة والمفتوحة.

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

أما المربوطة: في آخر الكلمة وتزداد للتأنيث، وتختص بالدخول على الأسماء فقط، وعند الوقف عليها تصير هاء مثل: فاطمة وقائمة.

وأما المفتوحة: فهي الثابتة في الوقف والوصل مثل: أخت وبنيت. وقد تزداد مع الألف في جمع المؤنث السالم، مثل: مسلمات ومؤمنات، كما تزداد علامة للتأنيث في الفعل الماضي فتكون ساكنة مثل: جاءت هند. وكذلك تزداد في أول الفعل المضارع للدلالة على تأنيث الفعل فتكون متحركة، مثل تقرأ هند القرآن.

هـ. زيادة التاء في رب وثم:

ومن زيادتها في رب ما جاء في قول الشاعر:

وربّما شفيتُ غليل صدري^(٣٠)

والعرب تقول: ثُمّت كانت كذا، كما في قول الشاعر:

ثُمّت قمنا إلى جرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل^(٣١)

السين:

السين: حرف من حروف المعجم، وتقع السين ضمن الحروف التي يطلق عليها الحروف المهموسة، ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب. والسين المفردة: حرف يختص بالدخول على الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، وينزل منه منزلة الجزء، ولهذا لم يعمل فيه اختصاصه به، وتسمى السين حرف تنفيس ومعناه توسيع للمعنى، وذلك لأنها تقلب الفعل المضارع من الزمن الضيق - وهو الحال - إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال^(٣٢).

وتزاد السين في استفعل وما يتصرف فيه من مضارع واسم فاعل ومفعول ومصدر، وتزاد فيه لكون الأصل في بنائه من الفعل الثلاثي على وزن (فعل)، وهي على عدة أنواع:

١. سين السؤال: وهي التي تتصل بالأفعال: استهدى، واستشفى، أي سأل الهداية والاستشفاء، ويختصر من سوف أفع، فيقال: سأفعل ولا يقال لها سين سوف.
٢. سين الصيرورة: ومن ذلك ما جاء في قول العرب: استنوق الجمل، واستنسر البغاث، يضربان للقوي يضعف، وللضعيف يقوى، وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر، أي صار متقدماً ومتأخراً^(٣٣).

الفاء

المعنى اللغوي للفاء هو زيد البحر، وفي ذلك يقول الشاعر:

لما مزيداً طامٍ يجيش بفائه بأجود منه يوم يأتيه سائله^(٣٤)

والفاء المفردة حرف مهمل، وهي أحد حروف المعجم التي ترد ضمن حروف الزيادة، بيد أنها وردت زائدة في الاستعمال اللغوي؛ والدليل على كونها زائدة هو دخولها

في الكلام كخروجها منه؛ إذ تدخل على الفعل الماضي لتفيد التأكيد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٦).

وتدخل الفاء على الفعل المضارع أيضا، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُومًا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْرَمَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون: ١٠) ولا يقتصر دخول الفاء الزائدة على الفعل فحسب بل تدخل على الحرف أيضا، ومن ذلك دخولها على لم في قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيَّاهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا﴾ (غافر: ٨٥)^(٣٥).

وتزاد في الخبر مطلقا، ومنه قولهم: أخوك فوجد، وقيد جماعة جواز زيادتها بكون الخبر أمرا أو نهيا، فالأمر كقول الشاعر:

وقائلة خولان فانكح فئاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا

وقول الآخر:

أرواح مودع أم بكـور أنت فانظر لأي ذاك تصير^(٣٦)

وحمل الزجاج قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (ص: ٥٧) على أن الفاء دخلت زائدة في الخبر الذي جاء بصيغة الأمر، بقوله: "ومن رفع فبالابتداء ويجعل الأمر في موضع خبر الابتداء"^(٣٧).

والشرط الآخر وهو أن يكون الخبر نهيا، مثل قولهم: زيد فلا تضربه، وقال ابن برهان: تزداد الفاء عند أصحابنا جميعا، كما في قول الشاعر:

لا تجزعي إن منفس أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي^(٣٨)

الكاف

الكاف في اللغة تعني الرجل المصلح بين القوم، وفي ذلك يقول الشاعر:

خضم إذا ما جئت تبغي سيوبه وكاف إذا ما الحرب شب شبابها^(٣٩)

والكاف حرف من حروف الهجاء، وهي ليست من حروف الزيادة، ولكنها ترد في اللغة زائدة أحيانا، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١). الكاف ها هنا زائدة مؤكدة، والدليل على زيادتها، هو أن دخولها في الكلام كخروجها منه، والمعنى ليس مثله شيء، ولا يجوز أن يقال المعنى مثل مثله شيء، لأن من قال هذا فقد أثبت المثل لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا^(٤٠).

وتقدير الكلام: ليس شيء مثله، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا، ولأن العرب إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا: مثلك لا يفعل كذا، ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته، ولكنهم إذا نفوه عن من هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه، وقالوا أيضا: إنما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير^(٤١).

اللام

تأتي اللام في اللغة بمعنى الدروع، وهي جمع ومفرد لها لامة بمعنى الدرع، كما تأتي اللام بمعنى الشخص، واللام حرف من حروف الهجاء. تزداد في الكلام لغرض تأكيده، كما جاء في قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةٌ لِّلشَّوْءِ﴾ (المعارج: ١٦)، وكذلك قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ﴾ (النساء: ٢٦)^(٤٢).

وهناك مواطن لزيادة اللام هي: ^(٤٣)

١. المبتدأ:

تزداد اللام في المبتدأ، من أجل تأكيد الكلام، وتسمى لام الابتداء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَأَتِمُّواْ شِدْرَهُمْ فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ أَلَلَةٍ﴾ (الحشر: ١٣).

٢. خبر المبتدأ:

تدخل اللام في الخبر أيضا، ومن ذلك ما جاء في قول الشاعر:

أم الحليس لعجوز شهريه ترضى من اللحم بعظم الرقبة^(٤٤)

٣. خبر إن المفتوحة:

وهو ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (الفرقان: ٢٠) بفتح خمزة (إن) بحسب قراءة سعيد بن جبير^(٤٥).

٤. خبر لكن:

ذهب الكوفيون إلى جواز دخول اللام في خبر لكن، واحتجوا بقول الشاعر:

يلومونني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبها لعميد^(٤٦)

٥. خبر مازال:

تأتي اللام زائدة في خبر مازال، كما في قول الشاعر:

ومازلت من ليلي لدن عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد^(٤٧)

٦. اللام المعتضة بين الفعل ومفعوله:

ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿يَدْعُوهُمْ ضَرْهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ (الحج: ١٣). فاللام زائدة^(٤٨). وقد وردت اللام معتضة بين الفعل ومفعوله في قول العرب: أراك لشاتي، كما وردت في قول الشاعر:

ومن يك ذا عظم صليب رحابه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقول الآخر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد^(٤٩)

الميم

المعنى اللغوي للميم هو الخمر، وفيه يقول الشاعر:

إني امرؤ في سعة أو محل أمتزج الميم بماء ضحل

والميم حرف شفوي من حروف الهجاء، والنسبة إليه ميمي، وتكون الميم أصيلة، كما في ملح وحمل ولحم، ومنها ميم التثنية مثل: أنتما ولكما، وميم الجمع مثل: أنتم ولكم، والميم المكررة مثل: عم وعمم^(٥٠).

وللميم الزائدة ثلاثة مواضع:

١. أول الكلمة:

تأتي الميم زائدة في أول الكلمات التي تأتي على وزن "مفعول"، وهي المصدر الميمي وأسماء الزمان أو المكان مثل: مضرب، ومطلع، ومجلس وما إليها. وعن زيادة الميم يقول بعضهم: "كل ميم في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى من نفس الحرف،

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

لأنك تقول معز ولو كانت زائدة لقلت عزى، وميم معد ومسكين ومنجنون وما إليها، فإنها محدودة ومحصورة في كلمات قليلة^(٥١).

٢. وسط الكلمة:

تقع الميم زائدة في وسط الكلمة في مواضع محصورة تحفظ ولا يقاس عليها، مثل قمارص للبنن، ودرع دلامص بمعنى البراق، قال الأعشى:

إذا جردت يوما حسبت خميصه عليها وجريال النضير الدلامص^(٥٢)

وزعم الفراء أن الميم لا تزداد في وسط الكلمة، وليس الأمر كذلك، بدليل ورودها زائدة في كلام العرب، وفيما تقدم خير شاهد على ذلك.

٣. آخر الكلمة:

ورد عن العرب زيادة الميم في آخر الكلمة، ومنه قولهم: زرقم للشديد الزرقه، وشدقم للعظيم الشدق، وخذلم للمتلئة الأعضاء، وفي ذلك يقول الشاعر:

ليست برسحاء ولكن ستهم ولا بكرواء ولكن خدلم^(٥٣)

النون

تأتي النون في اللغة لعدة معان منها: الدواة، وبهذا المعنى وردت في قوله تعالى: ﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١)، وتأتي بمعنى السيف، وهو ما جاء في قول الشاعر:

سأجعله مكان النون مني وما أعطيت من عز الجلال

وتأتي بمعنى الحوت، ومنه قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا﴾ (الأنبياء: ٨٧)، وذو النون معناه صاحب الحوت، وهو نبي الله يونس عليه السلام، وبمعنى الحوت وردت في قول الشاعر ايضا:

عينان عينان ما فاضت دموعهما لكل عين من العينين نونان
نونان نونان لم يكتبهما قلم في كل نون من النونين نونان

يعني بالعينين الأولين عيني ماء، وبالنونين الحوتين وبالعينين الآخرين عيني الحوتين اللتين تبصران بهما^(٥٤). وتلحق النون الزائدة الكلمات فتأتي في عدة حالات:

١. **تزداد في الأول:** ومن ذلك كلمة نعثل، ومنها أيضا حرف المضارعة في نقوم ونكتب وندرس وما إليها.

٢. **تزداد ثانية:** ومما ورد في ذلك قول العرب: ناقة عنسل، وكذلك جنذل.

٣. **تزداد ثالثة:** كما في كلمة قلنسوة وسرندى وما إليها.

٤. **تزداد رابعة:** ومنه ما جاء في قولهم: ضيفن ورعشن وغيرهما.

٥. **تزداد خامسة:** وهو ما ورد في مثل عثمان وسلطان وقضبان

٦. **تزداد سادسة:** كما هو الحال في زعفران.

٧. **تزداد سابعة:** وذلك في عبيثران.

وهناك مواضع أخرى ترد فيها النون زائدة، كما هي الحال في نون التنثية وجمع المذكر السالم، وتكون النون علامة رفع في الأفعال الخمسة، ونون التوكيد التي تلحق الفعل سواء كانت ثقيلة أم خفيفة، ونون الوقاية التي تأتي مع ياء المتكلم لكي تقي الفعل من الكسر، ومنها نون النسوة التي تزداد في الفعل للدلالة على جماعة النساء. هذا مجمل المواضع التي ترد فيها النون زائدة في الاستعمال اللغوي^(٥٥).

الهاء

تعني الهاء في اللغة بياض وجه الطبي، وهذا ما أشار إليه الراجز بقوله:
كَأَن خَدْيِهِ إِذَا لَثَمَتْهَا هَاء غَزَالٍ يَافِعٍ لَطَمَتْهَا^(٥٦)

والهاء حرف من حروف المعجم، تأتي زائدة على عدة أنواء هي:

١. هاء التنثية:

وتدخل هذه الهاء على أربعة أشياء:

- أ. اسم الإشارة: مثل هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وهناك.
- ب. بعد إي في النداء: وذلك للتوصل إلى نداء ما فيه (أل) مثل: يا أيها الناس.
- ج. مع الله لفظ الجلالة في القسم عند حذف الحرف: يعني عند حذف حرف القسم (الواو) فيقال: هالله بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألفها وحذفها.
- د. مع ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة: كما جاء في قوله تعالى: ﴿هَآئِمْ أُولَآءِ﴾ (آل عمران: ١١٩). وقيل: إنما كانت داخلة على اسم الإشارة فقدمت، فرد بنحو قولهم: ها أنتم هؤلاء، فأجيب أنها أعيدت توكيدا^(٥٧).

٢. هاء الوقف:

ويطلق عليها أيضا هاء السكت أو الاستراحة، وتدخل هذه الهاء لتتبين بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن الكريم في سبعة مواضع: ﴿لَمْ يَسْتَنَّهٗ﴾ (البقرة: ٢٥٩)، و﴿لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ﴾ (٢٥) و﴿لَمْ أَذْرِمَا حِسَابِيَهٗ﴾ (الحاقة: ٢٥ - ٢٦)، و﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ﴾ (٢٨) مَلِكٌ عَنِّي مَلِكِيَهٗ﴾ (الحاقة: ٢٨ - ٢٩)، ﴿مَا أَذْرَاكَ مَا هِيَهٗ﴾ (القارعة: ١٠)، وهاهـ الوقف على فعل الأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهٖ﴾ (الأنعام: ٩٠). وهي التي تدخل على فعل

الأمر من الأفعال المعتلة عند الوقف عليها مثل: شه وقه وعه من وشى ووقى ووعى، وكذلك اهتدى واقتدى كما ورد في الآية الكريمة اقتده.

والقراء كلهم يقفون على هذه الكلمات بالهاء إن وقفوا إتباعا لرسم المصحف، فإذا أدرجوا اختلفوا، فبعضهم يسقطها درجا، وسائرهم يثبتها وصلا ووقفا، فمن أثبتها كره خلاف المصحف، وبنى الوصل على الوقف، ومن حذفها في الوصل وهو المختار عند النحويين قال: إنما هذه الهاء للوقف، فمتى وصلت حذفت، والعرب تقول: إرم يا زيد وارمه، واقتد يا زيد واقتده، فمن أثبت بعضا دون بعض يشير إلى أن القراءتين جائزتان، كما في قول الشاعر:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسرياليه^(٥٨)

٣. هاء التأنيث:

الأصل فيها تاء التأنيث المربوطة التي تلحق أواخر الكلمات، لتكون علامة على تأنيثها، فعند الوقف عليها تكون هاء مثل: سالمة وصائمة وقائمة.

٤. هاء النداء:

هي التي تدخل على أداة النداء (يا) فيقال (هيا)، ومن ذلك ما جاء في قول الشاعر:

فيصبح يرجو أن يكون حيا ويقول من طرب هيا ربا^(٥٩)

٥. هاء المبالغة:

تدخل هذه الهاء على صفات المذكر مثل قولهم: رجل علامة ونسابة، ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله تعالى وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة.

الواو

الواو في اللغة هو البعير الفالج، أي الضخم ذو السنامين، وفيه يقول الشاعر:

وكم مجتد أغنيته بعد فقره فآب بواو جملة وسوام^(٦٠)

والواو من حروف الهجاء، وهي أحد حروف الزيادة، ولم تزد الواو في أول الكلمات في موضع من المواضع، وتقع زائدة في عدة أحوال:

١. ثانية: مثل: كوثر وكوكب.

٢. ثالثة: مثل: عجوز وعروس.

٣. رابعة: مثل: ترقة وعرقوة، (وهي خشبة معروضة على الدلو).

٤. خامسة: مثل: قلنسوة.

وتكون الواو حرف عطف فتقد مطلق العطف، وتأتي أحيانا زائدة، كما ورد في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر: ٧٣)، فالواو زائدة؛ لأن المعنى: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها^(٦١). وممن يرى ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين، واستدلوا على جواز وقوع الواو زائدة، أنه قد جاء ذلك كثيرا في كتاب الله تعالى وكلام العرب، وقاسوا هذه الآية على الآية الأخرى التي تتحدث عن صفة سوق أهل النار إليها بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر: ٧١) فلا يوجد فرق بين الآيتين.

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها الواو زائدة، قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (٩٦) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ (الأنبياء: ٩٦ - ٩٧)، فالواو زائدة؛ لأن التقدير فيه اقترب؛ لأنه جواب لقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ﴾، ومما جاءت فيه الواو زائدة قول امرئ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن حقف ذي عقاف عقتل^(٦٢)

فالتقدير فيه: انتحى والواو زائدة لأنه جواب لما.

وتزاد الواو في جمع المذكر السالم في حالة الرفع، فتكون علامة للإعراب، كما تدخل على كلمة عمرو في حال رفعه وجره للتفريق بينه وبين عمر، أما في حال النصب فلم تلحق به الواو؛ لأن عمرا ينصرف وعمر لا ينصرف، فكان في دخول الالف في عمرو وامتناعها من دخولها في عمر حال النصب فرق واضح، وفي حالة إضافة عمرو الى غيره لم تلحق به الواو في شيء من حالاته، فيقال عمرك وعمرنا، لأن المضمر مع ما قبله كالشيء الواحد وهو كالزيادة في الكلمة؛ فكهوا ان يجمعوا فيه بين زيادتين^(٦٣).

الياء:

تأتي الياء في اللغة بمعنى الناحية، وبهذا المعنى وردت في قول الشاعر:

تيممت ياء الحي حين رأيتهما تضياء كبد طالع ليلة البدر

والياء حرف من حروف المعجم، ومن حروف المد واللين، وتأتي الياء زائدة على عدة أحوال؛ إذ تقع:

أول الكلمة: مثل: يعسوب ويرمع، ومعناه حصى بيض تلمع. وثانية: مثال ذلك: حيدر وصيقل. وثالثة: مثل: خطيب وخطير. ورابعة: مثل: قنديل ومنديل. وخامسة: مثل: خندريس وعنتريس^(٦٤).

الغرض من الزيادة

ومما سبق يتضح ان الزيادة في حرف من الحروف، لا تكون الا لمعنى من المعاني الآتية:

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

١. **اللاحق:** كما هي الحال في كوثر وزينب ورعشن، فزيادة الواو في كوثر والياء في زينب و النون في رعشن، قد الحقت هذه الاسماء باسماء ليس في حروفها زيادة مثل: عنبر وجعفر.
٢. **المضارعة:** وذلك عند زيادة احد حروفها، كالألف والنون والياء والتاء، التي زیدت ليتوصل بها الى النطق بالساكن.
٣. **التمكين:** وذلك عند زيادة همزة الوصل، التي تزداد لكي يتوصل بها الى النطق بالساكن.
٤. **الوقف او الاستراحة:** عند زيادة الهاء في مثل: سلطنة، او في فعل الامر الذي على حرف واحد مثل: قه وعه وفه.
٥. **تكاثر الكلمة:** مثل حلا واحلولى، وعشب واعشوشب، وكسب واكتسب^(٦٥).
٦. **تأكيد المعنى وتقوية عمل العامل.**
٧. **الضرورة:** وذلك عندما يحتاج الشاعر اليها.
٨. ان يحدث بزيادة الحرف معنى لم يكن في الكلام قبل الزيادة^(٦٦).

المبحث الثاني

حروف المعاني

وردت في اللغة عدة حروف للمعاني زائدة، سنقوم ببحثها من خلال الاستعمال اللغوي لها.

"ال" التعريف

تأتي "ال" التعريف زائدة في مواضع من الاستعمال اللغوي سماعا عن العرب، ولا يقاس على شيء من ذلك. والمواضع التي تكون "ال" زائدة فيها هي:

١. الداخلة على الاسماء الموصولة: لأن الاسماء الموصولة، تكتسب التعريف بما يلحقها من جملة صلة.

٢. الداخلة على اسم العلم: ومثال ذلك: النعمان واللات والعزى، وقد يغلب اتصالها ببعض الاسماء التي هي لها في الاصل مثل: البيت للكعبة، والمدينة لطيبة مدينة الرسول ﷺ، التي توصف بالمنورة. والنجم للثريا، وهذه في الاصل لتعريف العهد. وقد دخلت "ال" زائدة على بنات أوبر في قول الشاعر:

وقد جنيتك أكموا وعساقلًا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر^(٦٧)

وجاءت زائدة أيضا حينما دخلت على يزيد في قول الشاعر:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله^(٦٨)

وكذلك الحال مع عمرو في قول الشاعر:

باعد أم العمرو من أسيرها حراس ابواب على قصورها^(٦٩)

أم

تسمى أم المعادلة، لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية، ووجودها في الكلام يدل على أنه أسلوب استفهام، وإن لم تذكر همزة الاستفهام، لأنها قد تحذف لوجود الدليل عليها وهي أم. وتقع أم زائدة في الكلام، ومن ذلك ما جاء على لسان فرعون في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥١) أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين^(٥٠-٥١) (الزخرف: ٥٠-٥١) فالتقدير أفلا تبصرون أنا خير.

وكذلك زيادة ام ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية:

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم على العيش بعد الشيب من ندم^(٧٠)

أن وإن

أ. أن

ترد أن في اللغة على عدة أوجه: منها أنها إحدى أدوات نصب الفعل المضارع، وتكون زائدة للتأكيد في أربعة مواضع:

١. أن تقع بعد لما الظرفية:

ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَجَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيبًا﴾
(العنكبوت: ٣٣)، وفي موضع آخر قال تعالى: ﴿وَلَمَّا أَجَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيبًا﴾
(هود: ٧٧)

وكذلك وردت زائدة في الشعر كقول ليلي الاخيلية:

ولما أن رأيت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي^(٧١)

٢. أن تقع بين لو وفعل القسم:

ومنه ما جاء في قول الشاعر:

فاقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

٣. أن تقع بين الكاف ومخفوضها:

وهذه الحالة نادرة، وقد وردت في قول الشاعر:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

في رواية من جر الظبية

٤. أن تقع بعد إذا:

وهو ما جاء في قول الشاعر:

فأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غافر^(٧٢)

ب. إن

تأتي إن المكسورة الخفيفة على عدة أوجه، منها أن تكون شرطية، أو نافية، أو مخففة من الثقيلة، وقد تكون زائدة، ولها حالات هي:

١. أن تقع بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية أو اسمية:

وقد دخلت على الجملة الفعلية في قول الشاعر:

وما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

ودخلت زائدة على الجملة الاسمية في قول الشاعر:

فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

٢. أن تقع بعد ما الموصولة الاسمية:

كما ورد في قول الشاعر:

يرجي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب

٣. أن تقع بعد ما المصدرية:

وفي ذلك يقول الشاعر:

ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد

٤. أن تقع بعد الا الاستفهامية:

وهذا ما جاء في قول الشاعر:

ألا إن سرى ليلي فبت كئيباً أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً^(٧٣)

لا

لا: حرف جواب يستعمل لنفي الجملة المثبتة، كما انه يأتي حرف نفي فيدخل على الجملة الاسمية فينفيها. ويعمل عمل ليس اذا توافرت فيه شروط العمل، وكذلك يدخل على الجملة الفعلية، وتكون أداة نهى فتجزم الفعل المضارع، وتعمل عمل "إن" المشبهة بالفعل، اذا اريد بها نفي الجنس فتسمى لا النافية للجنس.

وتأتي لا زائدة عندما تدخل في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده، فهي من حروف الزيادة التي تكون كالانتماء للكلام؛ إذ يمكن إلغاؤها من الكلام فحذفها كذكرها، كما ورد في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاحة: ٧)، أي: والضالين، وكما جاء في الشعر قول زهير بن ابي سلمى:

مورث المجد لا يغتال همته عن الرياسة لا عجز ولا سأم

أي: عجز وسأم. وكقول الآخر:

ما كان يرضى رسول الله فعلهم والطيبان: ابو بكر ولا عمر^(٧٤)

أي: وعمر

وجاءت لا زائدة في قول الفرزدق:

لو لم تكن عطفان لا ذنوب لها إلي لا مت ذوو أحسابها عمراً^(٧٥)

وكذلك قول الآخر:

فما ألوم البيض ألا تسخرا وقد رأين الشمط والقفندرا^(٧٦)

وتأتي لا زائدة مع اليمين، كقول العرب: لا أقسم بالله، قال الزجاج في قول الله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة: ١)، وأشكالها في القرآن الكريم: "لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة، واختلفوا في تفسير لا، فقال بعضهم: لا لغو، وإن كانت في أول السورة، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة، لأنه متصل بعضه ببعض"^(٧٧). ويعني بقوله (لا لغو) أنها زائدة.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١)، يقول ابن خالويه: "لا صلة زائدة، ولا تكون صلة في أول الكلام، ولكنها جاءت في القرآن الكريم ردا لقوم كفروا بالبعث بعد الموت وبالحرش؛ فقليل لهم: ليس كما قلتم أقسم بهذا البلد"^(٧٨).

واعترض بعضهم على زيادة لا في الآيتين السابقتين، وردوا زيادتها وقالوا: إنها لا تزداد لذلك صدرا بل حشوا، كما هي الحال في زيادة ما أو كان، وذلك لأن زيادة الشيء تفيد اطراحه، وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به، وأقروا بزيادتها في نحو: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ (المعارج: ٤)، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (الواقعة: ٧٥)، لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه. وفيما قاله الزجاج وابن خالويه أبلغ رد على ذلك، فالقرآن الكريم نسيج محكم مترابط الأجزاء كالسورة الواحدة، ولهذا يذكر الشيء في سورة ويكون جوابه في سورة أخرى، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (الحجر: ٦)، فجاء الجواب في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ﴾ (القلم: ٢)^(٧٩).

وهناك مواضع أخرى من القرآن الكريم، وردت فيها لا زائدة، مثل قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَ (طه: ٩٢)﴾، وتوضح الزيادة الآية الأخرى، وهي قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾ (ص: ٥٧). ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ثَلَاثًا يَعْلَمُ أَمَلُ الْكِتَابِ﴾ (الحديد: ٢٩) أي لأن يعلموا، ولا زائدة تفيد التوكيد^(٨٠).

وجاءت لا زائدة في قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٥)، لا زائدة؛ لأن المعنى: يمتنع على أهل قرية قدرنا إهلاكهم أنهم لا يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة، وفي رواية عن ابن عباس ؓ أنه قال: "إنهم لا يرجعون أي لا يتوبون" (٨١).

ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّاتِينِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (٧٩) وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ (آل عمران: ٧٩ - ٨٠). فلا زائدة في قوله تعالى (ولا يأمركم) لتأكيد معنى النفي السابق في قوله تعالى: (ما كان لبشر)، والمعنى: ما كان لبشر أن يستتبئه الله وينصبه للدعوة إلى اختصاص الله بالعبادة وترك الانداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له (٨٢).

ما

تأتي ما في اللغة على عدة أنواع هي: ما الاستفهامية، والموصولة، والشرطية، والعاملة عمل ليس، والزائدة.

وما الزائدة لها حالتان: زائدة كافة، وزائدة غير كافة

أ. ما الزائدة الكافة

ولها ثلاثة مواضع هي:

١. الكافة عن الرفع:

وهي التي تختص بالدخول على الافعال: (قل وكثر وطال وشد)، فتكفها عن العمل، أي أنها لا تأخذ فاعلا، وسبب اتصالها بهذه الافعال هو شبهة برب، فلا يدخلن حينئذ إلا على جملة فعلية، كما ورد في قول الشاعر:

قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا

وأما قول المزار الفقعي:

صددت وأطولت الصدود وقلمما وصال على طول الصدود يدوم

فقل: إنه ضرورة، ووجه الضرورة أن حقها أن يليها الفعل صريحا والشاعر
أولاهما فعلا مقدرا، فوصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور^(٨٣).

٢. الكافة عن النصب والرفع:

وهي التي تتصل بإن أو إحدى أخواتها، فتكفها عن العمل ما عدا ليت، فيجوز
أن تبقى عاملة، ويجوز إهمالها كسائر أخوات إن. وفي القرآن الكريم مواضع كثيرة وردت
فيها ما زائدة، وقد دخلت على إن أو إحدى أخواتها فتكفها عن العمل، كما في قوله
تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (النساء: ١٧١)، وقوله تعالى: ﴿كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ (الأنفال:
٦).

وكذلك جاءت في الشعر متصلة بلعل في قول الشاعر:

أعد نظرا يا عبد قيس لعلمما أضاعت لك النار الحمار المقيدا^(٨٤)

واتصلت ما الزائدة في معلقة النابغة، إذ يقول:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد^(٨٥)

يروى بنصب الحمام ورفعته على الأعمال أو الإهمال، وهذا خاص بليت.

٣. الكافة عن الجر:

وهي التي تتصل بأحرف مثل رب، وأكثر ما تدخل حينئذ على الفعل الماضي،
كما في قول الشاعر:

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ومن الأحرف التي تدخل عليها ما الكاف مثل: كن كما كنت، والباء كما في قول
الشاعر:

فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وأنت خطيب

وكذلك تدخل على من كقول أبي حية:

وإنما لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم^(٨٦)

ب. الزائدة غير الكافة عن العمل:

١. الواقعة بعد رافع:

وهي التي تقع بعد اسم الفعل مثل: هيهات ما أملك، وشتان ما الحق والباطل،
فما هنا زائدة لا عمل لها وأملك فاعل الفعل هيهات، والحق فاعل لاسم الفعل شتان، وما
في الجملتين زائدة غير كافة.

٢. الواقعة بعد حرب الجر:

مثل قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ
عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون: ٤٠)، وكذلك قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا
نَارًا﴾ (نوح: ٢٥). ومن ذلك أيضا ما ورد في الشعر قوله:

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء^(٨٧)

٣. الواقعة بعد الاسم:

كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾
(القصص: ٢٨).

ومنه قول الشاعر:

نام الخلي وما أحس رقادي والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فوادي

وقو الآخر:

ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل^(٨٨)

٤. الواقعة بعد اداة من ادوات الشرط الجازمة:

مثل قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا بِذِكْرِ الْوَيْتِ﴾ (النساء: ٧٨)، أو غير الجازمة: مثل
قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ﴾ (فصلت: ٢٠) وجاء في الشعر قوله:
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر وبالا^(٨٩)

٥. الواقعة بين المتبوع وتابعه

ومن ذلك وقوعها بين البدل والمبدل منه، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦)، قال الزجاج: ما زائدة مؤكدة عند جميع
البصريين^(٩٠).

على

الأصل في مادة (ع ل و) هو دلالتها على السمو والرفعة، يقال: قد علا علوا
فهو علي، وعلي كرضي: سما، والعلاء: الرفعة، وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى.

وقيل: إن علا يقال في المحمود والمذموم، وعلى لا يقال إلا في المحمود^(٩١). وعلى حرف من حروف الجر، أهم معانيها الاستعلاء كما في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (البقرة: ٢٥٣).

وتأتي على زائدة للتعويض وغيره، فمن مجيئها للتعويض قول الشاعر:

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل

أي من يتكل عليه، فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا، والثاني ما ورد في قول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق^(٩٢)

عن

عن: أحد حروف الجر، والمعنى الرئيس له المجاوزة، مثل: سافرت عن البلد، وله عدة معان من ضمنها الزيادة، وتأتي عن زائدة للتعويض عن أخرى محذوفة، كما ورد في قول الشاعر:

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

أي تدفع عن التي بين جنبيك، فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده^(٩٣).

في

في: من حروف الجر، التي تأتي في اللغة لعدة معان أهمها الظرفية، كما تكون زائدة أحيانا، وإذا جاءت زائدة فإنها تفيد التوكيد، وتزداد لغير التعويض، وقد أجاز ذلك أبو علي الفارسي في الضرورة وانشد:

انا ابو سعد إذا الليل دجا يخال في سواده برندجا

وأجازه بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (هود: ٤١)

وتأتي زائدة عوضا من (في) أخرى محذوفة، كقولهم: ضربت فيمن رغبت، وأصله ضربت من رغبت فيه، أجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله: "فانظر بمن تنق" على حملة على ظاهره^(٩٤).

من

من: حرف من حروف الجر، لها عدة معان أهمها ابتداء الغاية وهو الغالب على معانيها، حتى قيل: إن سائر معانيها راجعة اليه، ويكون ذلك في المكان مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: ١)، وتأتي للزمان أيضا كما في قوله تعالى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ (التوبة: ١٠٨).

وقد وردت زائدة لإفادة التخصيص على العموم، في قولهم: ما جاعني من رجل. كما وردت زائدة لتوكيد العموم في مثل قولهم: ما جاعني من احد، وشرط زياتها في النوعين السابقين ثلاثة أمور هي:

١. تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل أو شرط، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (الأنعام: ٥٩) وقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَفَوتًا فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣). ومن ذلك ما جاء في الشعر؛ إذ يقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم^(٩٥)

٢. أن يكون مجرورها نكرة.

٣. أن يكون مجرورها فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ.

وقد اجتمعت زياداتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى^(٩٦): ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَكِدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ (المؤمنون: ٩١).

وقيل: إن من زائدة، وكذلك قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨) فمن زائدة، وشيء في موضع المصدر أي تقريبا^(٩٧).

وجاءت من زائدة في معلقة عنتره إذ يقول:

يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم^(٩٨)

فالمراد بالشاة المرأة، جريا على عادة العرب في ذلك، وقيل: إنه يشير الى امرأة كانت من قوم أعداء، وقيل: كانت امرأة ابيه^(٩٩).

المبحث الثالث

زيادة بعض الألفاظ

بعد أن استعرضنا حروف الزيادة التي شملت حروف المباني في المبحث الأول، وحروف المعاني في المبحث الثاني، سنقوم بعرض بعض الألفاظ التي وردت زائدة في اللغة العربية مثل: الاسم والمثل والوجه وكان.

الاسم

الاسم: ما يعرف به ذات الشيء، وأصله سمو بدليل قولهم: أسماء وسمى وهو من السمو الذي به رفع ذكر المسمى فيعرف به. ووضعوا للاسم عدة تعاريف فقالوا: الاسم صوت موضوع دال باتفاق على معنى غير مقترن بزمن^(١٠٠).

وجاء لفظ الاسم في القرآن الكريم زائداً في مواضع منه. ومنها ما ورد في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١) قال أبو عبيدة: باسم الله إنما هو الله، لأن اسم الشيء هو الشيء بعينه قال لبيد:

الى الحول ثم اسم السلام عليكما^(١٠١)

وتابعه في ذلك الزجاج الذي يرى زيادة الاسم أيضاً؛ إذ يقول: وإنما جعل الاسم تنويهاً باسم الله تعالى على المعنى؛ لأن المعنى تحت الاسم^(١٠٢).

ومن مواضع زيادة الاسم قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود: ٤١)، فالمراد بالله، ولكنه أشبه القسم زيد فيه الاسم، لأن المعنى: وبالله إجراؤها وبالله إرساؤها، فالله عز وجل أمرهم في وقت جريها، ووقت استقرارها^(١٠٣).

واحتمل الزمخشري أن يكون الاسم زائداً في الآية الكريمة، وعبر عن الزيادة بالاقحام؛ إذ يقول: "يجوز أن يقحم الاسم كقوله: ثم السلام عليكما، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها"^(١٠٤).

المثل

إن دلالة مادة (م ث ل) هي مناظرة الشيء بالشيء فيقال: هذا مثل هذا أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا مثيل كشيء، والعرب تقول: أمثل السلطان فلانا إذا قتله قودا، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله، والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يذكر موري به عن مثله في المعنى^(١٠٥).

وجاء لفظ المثل زائدا في اللغة ومن ذلك زيادته في قول الشاعر:

يا عاذلي دعني من عذلكما مثلي لا يقبل من مثلكما^(١٠٦)

أي أنا لا أقبل منك، وكذلك ما ورد في قول الآخر:

دعني من العذر في الصبوح فما تقبل من مثلك المعاذير^(١٠٧)

وورد لفظ المثل زائدا في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى

مِثْلِهِ﴾ (الأحقاف: ١٠)، أي عليه^(١٠٨).

وكذلك جاء المثل زائدا في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)، فالزائد

مثل، كما زيدت في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا آمَنُوا بَمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾ (البقرة: ١٣٧)، وإنما زيدت هنا

لتفصل بين الكاف والضمير. وفي قوله تعالى: ﴿مِثْلُ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾، فقد شهد للقاتل بزيادة مثل

فيها قراءة ابن عباس (بما آمنتم به)^(١٠٩).

الوجه

الأصل في مادة (و ج هـ) هو دلالتها على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل

شيء، يقال: وجه الرجل وغيره، وربما عبر عن الذات بالوجه، فالعرب تقول: وجهي إليك

وواجهت فلانا إذا جعلت وجهي تلقاء وجهه، ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء وفي أشرفه، كما استعمل مجازا فقيلا: وجه الدهر: لأوله، ووجه النجم: لما بدا لك من، ووجه الكلام: وهو السبيل المقصود منه، ووجه القوم: سيدهم^(١١٠). وجاء الوجه لمعنى القصد في قول الشاعر:

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل^(١١١)

وورد لفظ الوجه زائدا في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧)، أي ويبقى ربك^(١١٢).

وكذلك الحال في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصص: ٨٨) فالوجه زائد، والمعنى: كل شيء هالك إلا هو^(١١٣).

كان

مادة (ك و ن) في أصل وضعها اللغوي تدل على الإخبار عند حدوث شيء، إما في زمان ماض أو زمان راهن، يقولون: كان الشيء يكون كونا إذا وقع وحضر^(١١٤).

وكان فعل ماض ناقص، تدل عما مضى من الزمان، وفي كثير من وصف الله تعالى تنبئ عن معنى الأزلية، قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٦)

وتكون تامة وزائدة، والزائدة هي التي ترد في الكلام بين الشئيين المتلازمين، كالمبتدأ والخبر مثل: زيد كان قائم، وبين الفعل وفاعله مثل: لم يوجد كان مثلك، وبين الصلة والموصول مثل: جاء الذي كان أكرمه، وبين الصفة والموصوف مثل: مررت برجل كان قائم.

وتزاد قياسا بين ما وفعل التعجب مثل: ما كان أصح علم من تقدما، ولا تزداد في غيره إلا سماعا، وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه، كقولهم: ولدت فاطمة بنت

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

الخرشب الأثمارية الكلمة من بني عيس لو يوجد كان افضل منهم. وقد سمع أيضا زيادتها
بين الصفة والموصوف، كقول الفرزدق:

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام^(١١٥)

وزيدت بين حرف الجر ومجروره شذوذا، كقول الشاعر:

سراة بني أبي بكر تسامي على كان المسومة العرب^(١١٦)

وأكثر ما تزداد بلفظ الماضي، وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل
بن أبي طالب:

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بلي^(١١٧)

الخاتمة

هذه وقفة مع الزوائد في اللغة العربية، تبين فيها من خلال البحث والدراسة أن
الزوائد في اللغة لا تقتصر على الحروف العشرة التي طالما اقترنت الزيادة بها، والتي
جمعوها بعدة عبارات منها، سألتمونيها وما شاكلها، فقد وجد البحث أن هناك حروفا زائدة
خارج نطاق هذه الحروف المتعارف عليها، مثل: الباء والفاء والكاف، وهي التي تقع
ضمن الحروف التي يطلق عليها حروف المباني التي وردت في المبحث الاول.

وفضلا عن ذلك فقد وردت في اللغة حروف اخرى زائدة هي (ال) التعريف، وأن،
ولا، وما، وعلى، وفي، ومن. واتضح أن الزيادة لا تقتصر على الحروف فحسب، بل
هناك الفاظ جاءت زائدة من قبيل الاسماء، كالاسم والمثل والوجه، ومن الافعال وردت
كلمة كان زائدة أيضا.

هذا هو مجمل ما جاء زائدا في اللغة، وقد يظن ان الزيادة في الكلام تعد من
قبيل الفضلة التي لا اهمية لها، وهذا خلاف ما توصل اليه البحث، فإن اللغة العربية لغة

بيان وفصاحة فكل شيء فيها له مهمة وغاية في الاداء، فما يعرف بالزيادة في بنية الكلام، ليس بعديم الفائدة بل له دور في التعبير، لأن الزيادة في اللغة هي اسلوب من اساليب التوكيد، وإظهار القوة الادائية في التعبير انطلاقاً من المفهوم الذي يقول: ان الزيادة في المبنى تؤدي الى الزيادة في المعنى.

وفضلاً عما تقدم فهناك معان أخرى تؤديها الزيادة، منها دلالة اللاحق: وهي الحاق قسم من الاسماء التي حصلت فيها الزيادة، باسماء أخرى ليس فيها زيادة في بنيتها، كإلحاق كثر بجعفر، ومن الزيادة ما يفيد المضارعة عند اضافة احد حروفها الى الفعل المضارع، وقد تكون الزيادة لأجل الوقف او الاستراحة عند زيادة الهاء في أواخر قسم من الكلمات، وقد تأتي الزيادة للضرورة التي يقتضيها المقام، او لأيجاد معنى جديد لم يكن موجوداً من قبل. هذه هي جملة المعاني التي تفيد الزيادة التي تعمل على تأكيد المعنى وتقويته، ومن الجدير بالذكر ان الاسباب التي دعت الى زيادة بعض الحروف في بنية الكلمات لم يعد لها حاجة بعد ادخال الاعجام في الكتابة العربية، كما هي الحال في كلمة مائة التي زادوا الألف فيها للتفريق بينها وبين كلمة منه؛ إذ أصبح من السهولة بمكان التفريق بين الكلمتين، لعدم حصول شيء من اللبس بينهما في الرسم، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الذي بفضلته وبنعمته تتم الصالحات.

المصادر والمراجع

١. ادب الكاتب: ابن قتيبة، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٢. أساس البلاغة: الزمخشري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٣. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه، مطبعة منير بغداد، (د-ت).
٤. الاقتراح: السيوطي، مكتبة الصفا بالقاهرة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

٥. الاقتضاب في شرح ادب الكتاب: ابن السيد البطليوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
٦. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ابن الانباري، دار الجيل، ١٩٨٢م.
٧. الايضاح في علل النحو: الزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النقاش بيروت (د. ت).
٨. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٦٥م.
٩. تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف: د. حسني عبدالجليل يوسف، مؤسسة المختار القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٠. تفسير التبيان: الطوسي، تحقيق: احمد حبيب قصير، النجف الاشرف، (د - ت).
١١. تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٤م.
١٢. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، مكتبة الصفا، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٣. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: البغدادي، مطبعة بولاق بمصر، ١٢٩٩هـ.
١٤. الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، بغداد، ١٩٩٠م.
١٥. ديوان الاعشى: تحقيق: د. محمد محمد حسين، بيروت ١٩٧٢م.
١٦. ديوان الراعي: شعر الراعي النميري، (د. ت).
١٧. ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق: محمد جبار المعيد، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
١٨. ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١٩. ديوان ليلى الأخيلية: تحقيق: خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، بغداد، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
٢٠. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: غانم قدوري الحمد، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٨٢م.
٢١. رياض الصالحين: النووي، دار العلوم الاردن، ١٤٣٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٢. سنن الترمذي، مطابع الفجر الحديثة، حمص، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.
٢٣. شذى العرف في فن الصرف: احمد الحملوي، القاهرة، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م.
٢٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الانصاري، دار الفكر، (د-ت).
٢٥. شرح ابن عقيل على الفية ابمن مالك: بيروت، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٦. شرح المعلقات السبع: الزوزني، القاهرة، ١٩٧٢م.
٢٧. شرح المعلقات العشر: فوزي عطوي، بيروت، ١٩٦٩م.
٢٨. الصحاح: الجوهري، دار العلم للملايين ببيروت، ١٩٧٩م.
٢٩. صحيح البخاري: المكتبة التوفيقية بمصر، (د-ت).
٣٠. صحيح مسلم: شرح النووي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٩م.
٣١. العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.
٣٢. الفروق اللغوية: ابو هلال العسكري، دار الافاق بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٣٣. فقه اللغة وأسرار العربية: الثعالبي، المكتبة التوفيقية، (د-ت).
٣٤. الكشف: الزمخشري، دار المعرفة بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٥. لسان العرب: ابن منظور، دار الحديث بالقاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣م.
٣٦. مجاز القرآن: ابو عبيدة، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

٣٧. مجالس ثعلب: تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٣٩٦هـ - ١٩٤٨م.
٣٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، دار الجيل بيروت، (د-ت).
٣٩. معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٤٠. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٤١. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الانصاري، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٢. المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، المكتبة التوفيقية بمصر، (د-ت).
٤٣. مناهل العرفان في علوم القرآن: الزرقاني، بيروت، ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م.
٤٤. النوادر في اللغة: ابو زيد الانصاري، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

هوامش البحث

(١) المفردات: للراغب: ٢١٥.

(٢) ينظر: العين: للفراهيدي: ٧ / ٣٧٧؛ اللسان: لابن منظور: ٤ / ١٨٢.

(٣) الأساس: للزمخشري: ٢٨٠.

(٤) الديوان: ١٠٥؛ ينظر: العين: ٧ / ٣٧٨.

(٥) الصحاح: للجوهري: ٢ / ٤٨٢.

(٦) الأساس: ٢٨٠.

- (٧) صحيح البخاري: ٤ / ١٩١.
- (٨) سنن الترمذي: ٩ / ٢٢٦.
- (٩) التبيان: ٥ / ٣٢٥.
- (١٠) الفروق اللغوية: ١٩.
- (١١) المفردات: ٣٠.
- (١٢) ينظر: اللسان: ١ / ٤٣؛ بصائر ذوي التمييز: للفيروزآبادي: ٢ / ٦.
- (١٣) ينظر: رسم المصحف: غانم قدوري الحمد: ٣٣٨.
- (١٤) أدب الكاتب: لابن قتيبة: ٢٠١؛ ينظر: مناهل العرفان: للزرقاني: ١ / ٢٦١.
- (١٥) ينظر: شذى العرف: للحملوي: ٢١ - ٢٢.
- (١٦) بصائر ذوي التمييز: ٢ / ١٩٥.
- (١٧) الكشف: للزمخشري: ١ / ٢٩.
- (١٨) النوادر: ٧٣؛ الخصائص: لابن جني: ٢ / ٢٨٤.
- (١٩) شرح ابن عقيل: ١ / ٣٠٩.
- (٢٠) نفسه: ١ / ٣١٠.
- (٢١) مغني اللبيب: لابن هشام: ١ / ٩٥.
- (٢٢) صحيح مسلم: ١ / ١٠؛ رياض الصالحين: للنووي: ٤٦٠.
- (٢٣) ينظر: تفسير الجلالين: ٤٥، ٣٣١.
- (٢٤) إعراب ثلاثين سورة: لابن خالويه: ١٤٤.
- (٢٥) الاقتضاب: للبطلوسي: ٢ / ٣٠١؛ مغني اللبيب: ١ / ٩٦.
- (٢٦) الديوان: ١٢٢؛ وخزانة الأدب: للبغدادي: ٢ / ١٨٣.
- (٢٧) مغني اللبيب: ١ / ٩٨.
- (٢٨) بصائر ذوي التمييز: ٢ / ١٩٥.

الزوائد في اللغة العربية

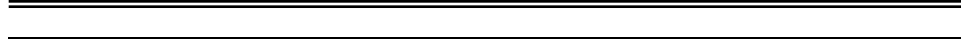
د. يونس حمش خلف

-
-
- (٢٩) ينظر: الكشف: ٦٨١.
- (٣٠) فقه اللغة وأسرار العربية: للثعالبي: ٢٥٠.
- (٣١) الإنصاف: ابن الانباري: ١ / ١٠٦.
- (٣٢) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ١٢١؛ واللسان: ٤ / ٤٥٣.
- (٣٣) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٥٧.
- (٣٤) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ١٦٠.
- (٣٥) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤ / ١٦٠.
- (٣٦) مغني اللبيب: ١ / ١٤٥.
- (٣٧) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ٤ / ٢٥٤.
- (٣٨) مغني اللبيب: ١ / ١٤٥.
- (٣٩) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ٣١٩.
- (٤٠) معاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٣٠٠؛ ينظر: الإنصاف: ١ / ٣٠٢.
- (٤١) مغني اللبيب: ١ / ١٥٧.
- (٤٢) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ٤١١.
- (٤٣) مغني اللبيب: ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤.
- (٤٤) معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٩٦؛ خزانة الأدب: ٣ / ١٣٠.
- (٤٥) الخصائص: ٢ / ٢٨٥.
- (٤٦) الإنصاف: ١ / ٢٠٩؛ الاقتراح: للسيوطي: ٧٢.
- (٤٧) مغني اللبيب: ١ / ٢٠٣.
- (٤٨) تفسير الجلالين: ٣٥٩.
- (٤٩) مغني اللبيب: ١ / ٢٠٣.
- (٥٠) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ٤٧٥.

- (٥١) أدب الكاتب: ٤٩٤.
- (٥٢) الديوان: ١٠٨، وتسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف: لحسن عبد الجليل: ٢٥٩؛ والخميسة: كساء معلم، والجريال: لون الذهب، والنضير: الذهب.
- (٥٣) تسهيل شرح ابن عقيل: ٢٦٠؛ والرساء القليلة لحم الألية والفخذين، والكرواء: الدققة الساقين والذراعين.
- (٥٤) ينظر: إعراب ثلاثين سورة: ١٤٦؛ بصائر ذوي التمييز: ٨/٥.
- (٥٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٦٠؛ اللسان: ٧٥٥/٨.
- (٥٦) بصائر ذوي التمييز: ٢٩٨/٥.
- (٥٧) بصائر ذوي التمييز: ٢٩٨/٥ - ٢٩٩.
- (٥٨) ينظر: إعراب ثلاثين سورة: ١٧٧.
- (٥٩) المقاييس: لابن فارس: ٢٢/٦.
- (٦٠) بصائر ذوي التمييز: ١٥٢/٥؛ المجتدي هو الذي يسأل العطاء، والسوام: كل ما رعى من الماشية في الفلوات.
- (٦١) معاني القرآن وأعرابه: ٢٧٤ / ٤.
- (٦٢) شرح المعلقة السبع: للزوزني: ٢٤، ينظر: الانصاف: ٤٥٧ / ٢.
- (٦٣) ينظر: ادب الكاتب: ٢٠١.
- (٦٤) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٣٧٣ / ٥.
- (٦٥) ينظر: تسهيل شرح ابن عقيل: ٢٣٧ - ٢٣٨.
- (٦٦) ينظر: الاقتضاب: ٣٠٨/٢.
- (٦٧) مجالس ثعلب: ٦٢٤؛ الخصائص: ٦٠/٣.
- (٦٨) الانصاف: ٣١٧ / ١؛ الخزانة: ٣٢٨/١؛ وفي الانصاف: وجدنا بدل رأيت، وهذا البيت من قصيدة لابن ميادة، واسمه الرماح بن أبرد يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف



(٦٩) مغني اللبيب: ٤٦/١.

(٧٠) ينظر: مغني اللبيب: ٤٤ / ١.

(٧١) الديوان: ١٠٥؛ وشبا العوالي: أطراف الاسنة؛ والبيت في الديوان

ألمأ أن رأيت الخيل تردى تباري بالخدود شبا العوالي

(٧٢) مغني اللبيب: ٣١ / ١.

(٧٣) نفسه: ٢٣ / ١.

(٧٤) فقه اللغة واسرار البلاغة: ٢٥١

(٧٥) الديوان: ١٨٠؛ الخزانة: ٨٧ / ٢.

(٧٦) إعراب ثلاثين سورة: ٤٤؛ الخصائص: ٢ / ٢٨٥؛ والقفندر: القصير الضخم القبيح المشية.

(٧٧) معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ١٩٦؛ ينظر: اللسان: ٥ / ٨.

(٧٨) إعراب ثلاثين سورة: ٩٧.

(٧٩) ينظر: مغني اللبيب: ٢١٧ - ٢١٨.

(٨٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ١٠٤.

(٨١) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: ٥ / ٢١٧.

(٨٢) الكشف: ١٧٩.

(٨٣) ينظر: مغني اللبيب: ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٨٤) شرح شذور الذهب: لابن هشام: ٢٨٩.

(٨٥) الانصاف: ٢ / ٤٧٩؛ شرح المعلقات العشر: فوزي عطوي: ٢٠٧.

(٨٦) مغني اللبيب: ٢٦٨ / ١ - ٢٦٩.

(٨٧) مغني اللبيب: ٢٧١ / ١.

(٨٨) شرح المعلقات السبع: ١٢.

- (٨٩) إعراب ثلاثين سورة: ٢٥٠؛ الانصاف: ٥٣٠/٢.
- (٩٠) معاني القرآن وإعرابه: ٩٨/١.
- (٩١) بصائر ذوي التمييز: ٩٧/٤.
- (٩٢) مغني اللبيب: ١٢٦/١ - ١٢٧.
- (٩٣) بصائر ذوي التمييز: ١٠٤/٤؛ هذا البيت من قصيدة لرجل من محارب يعزي ابن عم له على ولده.
- (٩٤) مغني اللبيب: ١٤٩/١.
- (٩٥) شرح المعلقات السبع: ١٢٢؛ مغني اللبيب: ٢٨٠/١.
- (٩٦) مغني اللبيب: ٢٨١/١.
- (٩٧) بصائر ذوي التمييز: ٥٣٤/٤.
- (٩٨) شرح المعلقات العشر: ١٥٣؛ ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٥٣٠ / ٤، رواية البيت في المعلقة:

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

- (٩٩) بصائر ذوي التمييز: ٥٣٠/٤.
- (١٠٠) ينظر: الإيضاح في علل النحو: للزجاج: ٤٨؛ المفردات: ٢٤٧.
- (١٠١) مجاز القرآن: ١٦ / ١.
- (١٠٢) معاني القرآن وإعرابه: ٤٦ / ١.
- (١٠٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٣/٣؛ فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٥٢ - ٢٥٣.
- (١٠٤) الكشاف: ٤٨٤.
- (١٠٥) المقاييس: ٢٩٦ / ٥.
- (١٠٦) الانصاف: ٣٠١ / ١.
- (١٠٧) فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٥٣.

الزوائد في اللغة العربية

د. يونس حمش خلف

- (١٠٨) المزهر: للسيوطي: ٣٣١ / ١.
- (١٠٩) مغني اللبيب: ١ / ١٥٧.
- (١١٠) ينظر: المفردات: ٥٢٩.
- (١١١) الكتاب: ١ / ١٧؛ المقاييس: ٨٩ / ٦.
- (١١٢) فقه اللغو وأسرار العربية: ٢٥٣؛ المزهر: ٣٣١ / ١.
- (١١٣) المفردات: ٥٢٩.
- (١١٤) المقاييس: ١٤٨ / ٥.
- (١١٥) الديوان: ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠؛ شرح ابن عقيل: ١ / ٢٨٨؛ وفي الديوان
- فكيف اذا رأيت ديار قومي وجيران لنا كانوا كرام (١١٥)
- (١١٦) الكتاب: ١ / ٢٨٩ - ٢٩٠؛ شرح ابن عقيل: ١ / ٢٩١.
- (١١٧) شرح ابن عقيل: ١ / ٢٩٢.

Additional phrases in Arabic

Arab Nation is famous for its insight and intelligence, it depends entirely upon verbal utterances in all fields of life. Writing down was not known to them just in certain cases such as writing

down the holy Quran Writing down spread widely, especially in the Umayyad Era.

At that time, mistakes and errors also spread as a result of mixing up with non- speakers of Arabic what worsens the situation is that those errors were about to be inserted to the holy Quran. So, people were reading something that doesn't belong to the real text of the Holy Quran, a matter which makes the linguists put some rules that must be reliable to avoid making any mistakes. At that time, there appeared what is so- called Al- Nahu in English it is called Grammar. This science is ascribed to the 4th Orthodox caliph, Ali (peace be upon him), under some requests of Abi- Al- Aswad- Aldouali.

What appeared not only Grammar but also some other sciences. Those Schools adopted making some rules dealing with poetry, because poetry is easier to memorize than prose. Ibin Malik, a linguist, organizes what is so- called Alfe Ibn malik which consists of 1000 lines of verse, containing all the main rules in grammar. Some other linguists worked also in some other fields dealing with the real explanation of the Holy Quran. They even deal with the system of speech sound such as classifying Arabic letters in to two main groups; the 1st one is called Al-Qammariya, which includes 14 letters whereas the 2nd one is called Al- Mahmousa or the Voiceless letters in Arabic which includes "14" letters also. Ibin Malik puts all these rules in lines of verse to make it easier.

The nature of the subject requires to be organized in three main chapters preceded by an introduction. The introduction tackles the linguistic meaning for those additional phrases in Arabic and in the Holy Quran in particular. This procedure facilitates the nature of this research and it is regarded as an introductory chapter. The 1st chapter deals with Quran in particular. This procedure facilitates the

nature of this research and it is regarded as an introductory chapter. The 1st chapter deals with some letters in Arabic as additional which are used as something additional in the language. The 3rd chapter goes far to include some letters and how we use them as additional phrases in Arabic.

This research ends with some results and findings that are regarded as an outcome for this research.

I hope I did the least job for our glorious language this research, I hope contributes in enriching the readers of Arabic with information and gives them what is important. Even in certain cases it summarizes some other books to the readers.

Finally, I beseech Almighty God to accept it sincerely it sincerely to Him. He is Our Lord and Our God.